**المحاضرة الثانية: تعريفات : القصيدة، الأرجوزة، المعلقة، الحولية، الملحمة النقيضة، اليتيمة، البيت**

**أولا- القصيدة:** قال ابن منظور سمي الشعر التام قصيدا، لأن قائله جعله من باله، فقصد له قصدا، ولم يحتسه حسيا على ما خطر بباله، وجرى على لسانه، بل روي فيه خاطره، واجتهد في تجويده، ولم يقضبه اقتضابا، فالقيصة في تعريفه: قصد وروية واجتهاد.

والقصيدة عند العروضيين ما طال من الشعر ووفر، فإذا كان سبعة أبيات فأكثر سمي قصيدة، وإذا ما طالت أبياتها سميت قصيدا.

وللقصيدة عمادان، هما: وحدة الوزن، ووحدة القافية، فإذا كان البيت الأول منها من البسيط مثلا، وكانت قافيته ميما مضمومة، التزمت هذا البحر وهذه القافية في الأبيات الأخرى حتى آخر بيت منها، ولكن هاتين الوحدتين لن تصمدا طويلا، إذ سنجد بعض الشعراء – ولاسيما المعاصرون- سيخرجون عن هذا النظام العروضي ووحداته وقيوده، وسيتخففون من أعبائه وأثقاله، فلا يعيرون وحدة الوزن ولا وحدة القافية اهتماما كبيرا.

**ثانيا- الأرجوزة**

هي قصيدة على بحر الرجز: مزدوجة، أو غير مزدوجة

والرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا، وتسمى قصائده أراجيز، واحدتها أرجوزة، وهي كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا.

ومن أشهر الأراجيز: أرجوزة ابن سينا في الطب، أرجوزة ابن مالك في النحو، وأرجوزة ابن عبد ربه في العروض والقافية

**ثالثا- المعلقة**

هي قصائد اختارها العرب من شعر فحولهم وذهبوها على الحرير وناطوها بأستار الكعبة، تشريفا لها، وتعيظما لمقامها، واعترافا بمتانة ألفاظها، وحسن سبك معانيها، حتى أصبحت العرب تترنم بها في نواديها، وتفتخر بها في حاضرها وباديها.

وقد اختلف في سبب تسميتها (بالمعلقات)، فقال ابن عبد ربه، وابن رشيق، وابن خلدون... أن العرب قد بلغ من تعظيمهم إياها أن علقوها بأستار الكعبة، فسميت بالمعلقات، وقيل أيضا أنها سميت بذلك لعلوقها بأذهان صغارهم قبل كبارهم...

كما اختلفوا في عددها، فمنهم من يجعلها سبعا وأصحابهم (أمرؤ القيس، طرفة بن العبد، زهير بن أبي سلمى، لبيد بن ربيعة، عمرو بن كلثوم، عنترة بن شداد، الحارث بن حلزة اليشكرى) ويجعلها ثمانية يضيف إلى أصحابها (النابغة الذبياني)، وبعضهم يقول عشرة، ويضيف إليهم (الأعشى ميمون، وعبيد بن الأبرص)

**رابعا- الحولية**

المحكك لغة المنقح والمهذب، وحك الشيء بيده وغيرها يحكه حكا، فخرجت من حكاكة.

هي الشعر الذي ينقحه صاحبه، ويعيد النظر فيه طوال حول كامل، منها قصائد زهير بن أبي سلمى، والتي كانت تسمى بالحوليات.

**خامسا- الملحمة**

هي قصيدة طويلة تصور بطولات خارقة، وتعتمد مخيّة بعيدة، موضوعها الوقائع الحربية، وأبطالها من الآلهة والرجال العظام... لم يعرفها العرب إلا حديثا، منها ملحمة شفيق المعلوف (عبقر)، وملحمة بولس سلامة (عيد الغدير)، وملحمة سعيد عقل (المجدليّة)، ومن أشهر الملاحم العالمية: الإلياذة والأوديسة الإغريقيتان، والشاهنامة الفارسية، والرامايانا والمهاباراتا الهنديتان، والإنياذة الاتينية.

**سادسا- النقيضة**

النقض نقض البناء والحبل والعهد، النقض ضد الإبرام، نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض، والمناقضة في القول: أن يتكلم بما يتناقض معناه. والنقيضة في الشعر: ما ينقض به... وكذلك المناقضة في الشعر ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول، والنقيضة الاسم يجمع على النقائض.

والنقيضة هي أن يقوم شاعر بالرد على شاعر آخر من خلال قصيدة يلتزم فيها بنفس الوزن والروي والقافية الذي اختاره الشاعر الأول.

**سابعا - اليتيمة**

هي قصيدة لم ينظم صاحبها غيرها، أو لم يعرف صاحبها، ومنها عينيّة ابن زريق البغدادي، ومطلعها:

لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقّا ولكن ليس يسمعه

ومنها أيضا دالية دوقلة المنبجي، ومطلعها:

هل بالطلول لسائل ردُّ أم هل لها بتكلم عهدُ

**ثامنا – البيت:**

كلام موزون، يتألف من أجزاء، وينتهي بقافية

ويسمى النصف الأول منه: الصدر، والمصراع الأول

ويسمى النصف الثاني: العجز، والمصراع الثاني